زاد في اكرامه وشكره وقال له كلاما كثيرا من جملته
لقد بيضت وجه قومك وخدعت بصحة بعثك
وارضيت ربك في دينه واميرك في نصرته قال
الحرث فلما سمعته يقول ذلك قوي قلبي وحرضني
على القتال وهون على الم نفسي وعشيرتي في غمرات
الموت واخذت عليهم المواثيق بالموت او الظفر فلما
التقينا فلا والله الا ان هزمناهم وغنمناهم والمهلب
ينظر فلما اتينا بالغنيمة قال لي المهلب بك وبعشيرتك
يا حارث كسرهم يزيد فقلت لا والله بل بك ايها

الملك

الملك فقال كيف وانا واقف لم اتحرك فقلت له
بشكرك امس والكلام الذي هو عند ذي الفطنة
واللب اعلا قدرا من الملك هو الذي اوجب ما رايت
وما احسن قول القايل

اوليتني نعما ملكت بعضها رقي فراقت مدحتي في شكر ها
فلاشكرنك ما حييت وان امت فلتشكرنك
اعظمي في قبرها

وفي قصة مكة حرسها الله تعالى عبرة لمن استبصر
وموعظة لمن تذكر وتذكرة لمن تدبر حين جعلها الله